تقويم برامج التطوير المهني لمعلمي ومعلمات التربية الخاصة في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين

نهى محمد علي الغامدي
باحثة ماجستير في المناهج والإشراف التربوي

أ. د.م/راجح عبد الله علي الشهري
أستاذ المناهج وقيادة المعلمين المساعد بجامعة أم القرى

الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة توافر مهارات القرن الحادي والعشرين في برامج التطوير المهني لمعلمي ومعلمات التربية الخاصة، والكشف عن أبرز المعوقات التي تواجه برامج التطوير المهني لمعلمي ومعلمات التربية الخاصة في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين، وتحقيقاً لأهداف الدراسة تم استخدام المنهج المختلط لجمع البيانات باستخدام أداتي الاستبانة والمقابلة. وطبقت الدراسة على عينة عشوائية عددها ٢٣٤ من معلمي ومعلمات التربية الخاصة بمنطقة مكة المكرمة، وبينت النتائج: أن درجة توافر مهارات القرن الحادي والعشرين في برامج التطوير المهني لمعلمي ومعلمات التربية الخاصة من وجهة نظر أفراد العينة جاء بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي عام (٣.٠٩) للأبعاد الثلاثة (مهارات التعلم والابتكار، المهارات الرقمية، المهارات الحياتية). وأظهرت النتائج المستخلصة من المقابلات عدداً من المعوقات التي تواجه برامج التطوير المهني لمعلمي ومعلمات التربية الخاصة في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين.

الكلمات المفتاحية: برامج التطوير المهني، معلم التربية الخاصة، مهارات القرن الحادي والعشرين.

Abstract

The study aimed to identify the degree of integration of twenty-first century skills in professional development programs for teachers of special education. It also aimed to discover the obstacles facing integration of the 21 century's skills in the professional development programs. A mixed Method approach was used. The data were collected through a questionnaire and

semi-structured interview. The sample of the study were 234 male and female teachers of special education in the Makkah's schools. The results showed: that the participants' responses estimated that 21 century skills are integrated in professional development programs for teachers of special education at a medium degree with a general mean of (3.09) for the three dimensions (Learning and innovation skills, digital skills, life skills). The results extracted from the interviews showed some obstacles facing the integration of the 21 century's skills in the professional development programs for teachers of special education.
Keywords: Professional development programs, Teachers of special education, 21 century's skills

المقدمة

يعد التطوير المهني المستمر للمعلمين ضرورة ملحة في الميدان التربوي في الوقت الحالي. فالتغيرات المتسارعة وتطور المعرفة وطرق اكتسابها دعت إلى العمل على رفع جودة العملية التعليمية بكافة عناصرها بهدف الحصول على مخرجات تواكب هذا التطور. ويعتبر مفهوم التطوير المهني من المفاهيم الواسعة والذي يقصد به بشكل عام العمل على مساعدة الشخص حتى يصبح قادراً على إدراك المشاكل التي تواجهه وتنمية الوعي لديه بتأثيرها على الأمور التي يعالجها أو المرتبطة بمشاكل العمل" (التويجري وتراورى، ٢٠١٨).

وتبعاً للاستراتيجية الوطنية لتطوير التعليم فقد قامت وزارة التعليم بعدد من المبادرات تماشياً مع رؤية المملكة ٢٠٣٠ ومنها مبادرة التطوير المهني للمعلمين والتي تهدف إلى تطوير البيئات التعليمية لتشمل المناهج وآليات التقويم المبنية على الكفايات، والتركيز على امتلاك الطلبة للمهارات الحياتية الضرورية في العصر الحديث. كما قامت الوزارة أيضا بإنشاء المركز الوطني للتطوير المهني التعليمي بهدف تمهين مهنة التعليم والنهوض بالممارسات المهنية التعليمية للمعلمين وإنشاء منظومة للتطوير المهني التعليمي ضمن معايير عالية الكفاية والفاعلية، وضبط

جودة برامج التطوير المهني، وتعزيز التنمية المهنية المستدامة في القطاع التعليمي (وزارة التعليم، ١٤٤١). كما يعد مشروع التربية الخاصة أحد المشاريع التابعة للمركز والذي تم تطبيقه في عام ٢٠١٩م، وقد استهدف تأهيل وتدريب أكثر من (١٥٠٠٠) معلم ومعلمة في كافة تخصصات التربية الخاصة وفقا لأفضل المعايير العالمية لتحسين مخرجات التعلم، ورفع مستوى الأداء المهني لشاغلي الوظائف التعليمية في مجال التربية الخاصة، وتحسين وتجويد نواتج التعلم، وتوفير بيئات تعلم مهني داعمة (وزارة التعليم، ٢٠١٩، ص١٠٠).

وفي العام 2018 أقامت هيئة تقويم التعليم مؤتمراً بعنوان: "مهارات المستقبل: ؟تنميتها وتقويمها " الذي هدفَ إلى تشجيع مؤسسات التعليم والتدريب والتوظيف على تبني البرامج والآليات التي تعمل على تنمية رأس المال البشري بما يحقق رؤية المملكة (٢٠٣٠)، ومن هذا المنطلق ظهرت عدد من البحوث والدراسات تهدف إلى توظيف مهارات القرن الحادي والعشرين في العملية التعليمية وإعادة النظر في برامج إعداد وتطوير المعلم لتتناسب مع هذا التوجه. ويعتبر معلمو التربية الخاصة أبرز فئات المعلمين الذين يحتاجون للتدريب والتطوير المهني المستمر وذلك لأنهم يتعاملون مع فئات مختلفة ومتباينة من حيث القدرات والخصائص.

وتعتبر مهارات القرن الحادي والعشرين توجه حديث ظهر لغرض تحفيز الطلبة ودعمهم في الحياة التعليمية والوظيفية من خلال امتلاك المضمون والمهارة معا. وبدأت المناداة بهذه المهارات في كافة المجالات والتخصصات (الباز،٢٠١٣، ص٧). وقد تم عقد شراكة بين المؤسسات التربوية في الولايات المتحدة الأمريكية وبين عدد من المؤسسات التجارية مثل: شركة ميكروسوفت، والرابطة القومية للتربية، من أجل إنشاء شراكة لمهارات القرن الحادي والعشرين (The partnership for 21st Century skill)، وقد باتت هذه الشراكة في الوقت الحالي أهم رواد التنمية وتعليم مهارات القرن الحادي والعشرين في العالم ككل (الباز، ٢٠١٣، ص٢).

ويقصد بمهارات القرن الحادي والعشرين كما عرفتها الشراكة من أجل مهارات القرن الحادي والعشرين The partnership for 21st Century skill

(٢٠٠٦) بأنها: "مهارات تتضمن القدرة على حل المشكلات، والإبداع الفردي، والتعاون والابتكار، واستخدام أدوات التكنولوجيا والقابلية للتكيف" (شبلي، ٢٠١٤، ص٦).

وفي ضوء تحولات القرن الحادي والعشرين، فإن على المسؤولين في المؤسسات التربوية أن يتجاوزوا التقليدية في تخطيط الأهداف لتحقيق القيمة المضافة في معارف وممارسات المعلمين (المسكري، ٢٠١٧، ص٣٠). ففي ضوء الفلسفة التربوية السائدة في المملكة العربية السعودية الهادفة إلى دمج الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة أكاديمياً ومجتمعياً، أصبح من الضروري إعادة النظر في برامج إعداد وتطوير معلم التربية الخاصة بالمملكة العربية السعودية. فالبرامج التطويرية في القرن الحادي والعشرين يجب أن تستهدف فهم المعلمين لمهارات القرن الواحد والعشرين وكيفية دمجها في عملية التدريس اليومية. فمجال رعاية وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة يعتبر من المجالات المهمة التي تستدعي إعداد الكفاءات المؤهلة تأهيلا عاليا للعمل وتحقيق المخرجات المستهدفة فيها. وقد أكدت رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ على الالتزام في تأهيل المدرسين وتدريبيهم لملاءمة مخرجات المنظومة التعليمية (رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، ٢٠١٦).

وعلى الرغم من تعدد الأبحاث والدراسات العربية والأجنبية التي تمت حول توظيف مهارات القرن الحادي والعشرين وأهميتها من جوانبها المختلفة في العملية التعليمية؛ إلا أن هناك حاجة للمزيد من الأبحاث لدراسة مهارات القرن الحادي والعشرين في ميدان التربية الخاصة، ومن هنا اتضحت الحاجة إلى إلقاء الضوء على برامج التطوير المهني التي تعنى بتنمية وتطوير مهارات القرن الحادي والعشرين للمعلمين في مجالات التربية الخاصة ليكونوا أكثر تسلحاً بها؛ ليستطيعوا تقديم أفضل الممارسات التعليمية للتلاميذ ذوي الإعاقة.

الدراسات السابقة

وقد أشارت دراسة البلوشي (٢٠٢٠) إلى تحديد الاحتياجات التدريبية لمعلمات صعوبات التعلم بسلطنة عمان في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين وأوصت الدراسة بضرورة إحداث تكامل بين مهارات القرن الحادي والعشرين وبرامج إعداد معلمي صعوبات التعلم بالجامعات، وعقد دورات تدريبية أثناء الخدمة لمعلمي صعوبات التعلم قائمة على مهارات القرن الحادي والعشرين.

ووقفت دراسة السردية (2020) على متطلبات إعداد معلمي التربية الخاصة في القرن الحادي والعشرين في ضوء رؤية ٢٠٣٠، وقد أظهرت الدراسة أهمية جميع متطلبات القرن الحادي والعشرين في إعداد معلمي التربية الخاصة بدرجة كبيرة. كما كشفت دراسة الحارثي (٢٠٢٠) عن واقع تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في برامج الاعداد التربوي للمعلم وتوصلت الدراسة إلى أن مهارات القرن الحادي والعشرين متوفرة بدرجة متوسطة ببرامج الاعداد التربوي للمعلم، مما يشير إلى أهمية تضمين جميع المهارات القرن الحادي والعشرين في برامج الاعداد التربوي للمعلم من خلال عدد من الآليات المقترحة.

وهدفت دراسة فيصل البلوي (٢٠١٩) إلى تقييم برامج التدريب المهني أثناء الخدمة لمعلمي صعوبات التعلم بمدينة تبوك من وجهة نظرهم والتعرف على احتياجاتهم التدريبية، توصلت الدراسة إلى أن مستوى فاعلية برامج التدريب المهني أثناء الخدمة لمعلمي صعوبات التعلم بمدينة تبوك جاء بدرجة متوسطة مما يشير أن هنالك جوانب معينة تحتاج إلى التطوير والتحسين، إضافة إلى ذلك فإن الاحتياجات التدريبية لمعلمي صعوبات التعلم جاءت بمستوى مرتفع.

ووضعت دراسة عواطف البلوي (٢٠١٩) تصوراً لبرنامج تدريبي مقترح لتنمية بعض مهارات القرن الحادي والعشرين (مهارات التعلم والإبداع، ومهارات الحياة والمهنة، ومهارات المعلومات والإعلام والتقنية) لدى معلمات الرياضيات للمرحلة الابتدائية بمدينة تبوك، وأوصت الدراسة بعقد المحاضرات والندوات وورش العمل

المتنوعة لمعلمات الرياضيات بهدف اكتسابهن الخبرات اللازمة في مجال تنمية بعض مهارات القرن الحادي والعشرين لديهن.

هدفت دراسة الحبيطي (٢٠١٨) إلى تقويم الأداءات التدريسية الفعلية لمعلمي العلوم بالمرحلة المتوسطة على ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين، خلصت نتائج الدراسة إلى أن مهارات القرن الحادي والعشرين كانت جميعها على نحو مهم بدرجة شديدة من وجهة نظر معلمات العلوم، وأن أداءات التدريس تحتاج إلى تطوير وتحسين في ضوء تلك المهارات.

وهدفت دراسة الذروه وعبدالعزيز (٢٠١٦) إلى التعرف على واقع وأساليب التنمية المهنية المقدمة لمعلمي التربية الخاصة في دولة الكويت و معوقاتها و اتجاهاتها الحديثة في ضوء التحديات المستقبلية، وأوصى الباحثان بأن تركز برامج التنمية المهني لمعلمي التربية الخاصة على تطوير خبرات ومهارات المعلمين لمواجهة المتغيرات المهنية والقدرة على التكيف معها.

أشارت الدراسات السابقة إلى حاجة معلم التربية الخاصة لبرامج التدريب والتطوير المهني، حيث أكدت الدراسات السابقة على أهمية موضوع دمج مهارات القرن الحادي والعشرين في برامج التطوير المهني والإعداد التربوي في ظل التدفق المعرفي المستمر والتطورات المتسارعة مما يستدعي تزويد المعلمين والمعلمات والطلبة بالمهارات اللازمة لمواكبتها.

من خلال استعراض الدراسات السابقة يتضح قلة الدراسات التي تناولت مهارات القرن الحادي والعشرين في تخصص التربية الخاصة، فمعظم الدراسات تناولت معلمي الصفوف العادية، ومن منطلق أهمية تدريب معلم التربية الخاصة على مهارات القرن الحادي والعشرين، ونظراً لندرة الدراسات التي تناولت الموضوع في العالم العربي وفي المملكة العربية السعودية، جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على تقويم برامج التطوير المهني لمعلمي ومعلمات التربية الخاصة في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين.

مشكلة الدراسة :

أصبح من الضروري في الوقت الحالي أن يُعطى ميدان التربية الخاصة مزيداً من الاهتمام والعناية وخصوصاً في عملية إعداد وتدريب معلم التربية الخاصة قبل وأثناء المهنة. حيث أن إتقانهم لمهارات القرن الحادي والعشرين يسهم في رفع كفاءاتهم التدريسية ومن ثم تحسين جودة التعليم المقدمة للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.

بالإضافة الى ذلك فإن المتتبع لعدد من الدراسات التي تطرقت إلى برامج التدريب والتطوير المهني لمعلمي التربية الخاصة كدراسة بخش (٢٠٠٩)، ودراسة البلوي (٢٠١٩)، والشمري (٢٠20)، ودراسة مزرارة وسيد (٢٠٢٠)، يجد أن هذه البرامج تعاني من ضعف دراسة الاحتياجات التدريبية لمعلمي التربية الخاصة، كما أنها مكررة و بحاجة إلى إعادة هيكلتها وإعدادها بأساليب علمية وحديثة. وقد قامت دراسة مجرشي والبلهيد (٢٠١٨) بمراجعة أدبية تهدف إلى تحديد محتوى برامج التطوير المهني لمعلمي التربية الخاصة في عدد من قواعد البيانات بين عامي (٢٠٠٧ -٢٠١٧) وتوصلت إلى أن برامج التطوير المهني لمعلمي التربية الخاصة في الأوساط العربية ظلت قضية مهمشة، ولم تتناولها الدراسات أو تلقَ اهتماماً مشتركاً في الندوات واللقاءات العلمية.

ومن منطلق أهمية تدريب معلم التربية الخاصة على مهارات القرن الحادي والعشرين، ونظراً لندرة الدراسات التي تناولت الموضوع في العالم العربي وفي المملكة العربية السعودية، وفي ظل وجود عدد من الدراسات التي هدفت إلى تقويم الممارسات التدريسية للمعلمين في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين كدراسة الجراح والمعايطة (٢٠٢٠)، ودراسة الحبيطي (٢٠١٨)، ودراسة الدبيسي (٢٠٢٠) والتي دعت إلى ضرورة العمل على تطوير أداءات تدريس المعلم بما يتناسب مع مهارات القرن الحادي والعشرين؛ جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على تقويم برامج التطوير المهني لمعلمي ومعلمات التربية الخاصة في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين.

بناء على ذلك يمكن صياغة مشكلة الدراسة في الأسئلة الآتية:

- ما درجة توافر مهارات القرن الحادي والعشرين في برامج التطوير المهني لمعلمي ومعلمات التربية الخاصة؟
- ما أبرز المعوقات التي تواجه برامج التطوير المهني لمعلمي ومعلمات التربية الخاصة في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين من وجهة نظر معلمين ومعلمات التربية الخاصة؟

أهداف الدراسة:

- التعرف على درجة توافر مهارات القرن الحادي والعشرين في برامج التطوير المهني لمعلمي ومعلمات التربية الخاصة.
- الكشف عن أبرز المعوقات التي تواجه برامج التطوير المهني لمعلمي ومعلمات التربية الخاصة في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين.

أهمية الدراسة:

١. الأهمية النظرية

- حاجة ميدان التربية الخاصة في المملكة العربية السعودية إلى مثل هذه الدراسات التي تعمل على تنمية وتطوير مهارات معلم التربية الخاصة.
- تواكب رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ المتجهة نحو تطوير التعليم وتهيئة المعلم لمواجهة المتغيرات المتسارعة.

٢. الأهمية التطبيقية

- توجيه نظر المعنيين ببرامج التطوير المهني لمعلمي ومعلمات التربية الخاصة في إدارة التدريب والابتعاث، أو إدارة التخطيط والتطوير، أو أعضاء هيئة التدريس، أو المدربين والباحثين الأكاديميين بكليات التربية إلى أهم مهارات القرن الحادي والعشرين التي ينبغي مراعاتها عند البدء في إعداد برامج التطوير المهني لمعلمي التربية الخاصة.
- إلقاء الضوء على بعض المقترحات والمعوقات التي يمكن الاستفادة منها واستخدامها لتطوير برامج التطوير المهني لمعلمي ومعلمات التربية الخاصة بما يتوافق مع متطلبات القرن الحادي والعشرين.

- تقديم ادوات يمكن للباحثين الاستفادة منها في إعداد أدوات مماثلة.

حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: تتحدد الحدود الموضوعية للدراسة في برامج التطوير المهني لمعلمي ومعلمات التربية الخاصة (التي تقدمها وزارة التعليم أو الجهات التابعة لها أو الجهات ذات الشراكة أو المتعاونة مع وزارة التعليم مثل: الجامعات السعودية أو الجامعات العالمية المعترف بها، هيئة تقويم التعليم والتدريب، معهد الإدارة العامة، المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني، مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني) في ضوء بعض مهارات القرن الحادي والعشرين وهي: (مهارات التعلم والابتكار، المهارات الرقمية، المهارات المهنية والحياتية).
- الحدود البشرية: ستشمل هذه الدراسة معلمين ومعلمات التربية الخاصة بمنطقة مكة المكرمة البالغ عددهم (٣٧٤) معلماً و (٢١٩) معلمة.
- الحدود المكانية: ستشمل هذه الدراسة مدارس الدمج الملحقة بالمدارس الحكومية في التعليم العام بمنطقة مكة المكرمة.
- الحدود الزمانية: طُبقت هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من عام ١٤٤٣هـ.

مصطلحات الدراسة:

التقويم

عرفه شبر واخرون (٢٠٠٦، ص٢٦٧) بأنه: "عملية تشخيصية وعلاجية ووقائية، وهي عملية منظمة لتحديد مدى تحقيق الأهداف التربوية".

ويعرف إجرائياً بأنه: عملية تستهدف تشخيص واقع البرامج التطويرية لمعلمي ومعلمات التربية الخاصة من أجل التعرف على مدى مواكبتها لمهارات القرن الحادي والعشرين والوقوف على نقاط الضعف وعلاجها ونقاط القوة وتعزيزها من خلال استجابة المعلمين والمعلمات على الأدوات المعدة لأغراض الدراسة.

التطوير المهني

عرفه الأنصاري (٢٠٠٤، ص١٧٧): "الأنشطة الرسمية وغير الرسمية التي يخضع لها المعلم أثناء الخدمة اختيارياً أو الزامياً والتي تهدف الى تطوير معارفه، ومهاراته ومواقفه تجاه التدريس لكي يتمكن من أداء مهامه التدريسية بشكل أفضل".

كما يمكن تعريف التطوير المهني للمعلم بأنه "زيادة فعالية المعلمين أثناء الخدمة عن طريق تحسين كفايتهم لاستخدام مستحدثات التكنولوجيا، ورفع مستوى أدائهم، وتنمية قدراتهم وإنعاش معلوماتهم وتجديد خبراتهم لمواجهة التطور التكنولوجي في المواقف التعليمية" (أبو لبن،٢٠١٧، ص٧).

ويعرف إجرائياً بأنه: برامج متخصصة توفر الاحتياجات المهنية التي تسهم في تمكين معلم التربية الخاصة أثناء الخدمة من تمهين مهارات القرن الحادي والعشرين.

معلم التربية الخاصة

عرفه الدليل التنظيمي للتربية الخاصة (٢٠١٥، ص٧) بأنه: "معلم متخصص في التربية الخاصة ويشترك بصورة مباشرة في تدريس التلاميذ ذوي الإعاقة".

ويمكن تعريفه اجرائياً بأنه: معلم التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس الدمج الملحقة بمدارس التعليم العام.

مهارات القرن الحادي والعشرين:

عرفها ترلينج وفادل (2013، ص٤٨) بأنها: المهارات التي تساعد على تهيئة الطلاب للمساهمة في عالم العمل والحياة المدنية في القرن الحادي والعشرين وهي: التفكير الناقد وحل المشكلات، الابتكار والإبداع، التعاون، العمل في فريق، والقيادة، وفهم الثقافات المتعددة، وثقافة الاتصالات والمعلومات والإعلام، وثقافة الحوسبة وتقنية المعلومات، وثقافة الحوسبة، وتقنية المعلومات والاتصال.

وتم تعريفها في هذا البحث بأنها: مجموعة من المهارات الضرورية التي تمكن معلم التربية الخاصة من مواكبة متغيرات العصر في القرن الحادي والعشرين وهي: مهارات التعلم والابتكار، والمهارات الرقمية، والمهارات المهنية والحياتية.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة الحالية المنهج المختلط بتصميم متضمن متزامن، ويعد أكثر المناهج ملائمة لطبيعية الدراسة الحالية، فمن خلاله تم الكشف عن توافر مهارات القرن الحادي والعشرين في برامج التطوير المهني المقدمة لمعلمي ومعلمات التربية الخاصة وأهم المعوقات التي تقف أمام تطبيق مهارات القرن الحادي والعشرين في برامج التطوير المهني من وجهة نظر معلمي ومعلمات التربية الخاصة لتطوير برامج التطوير المهني في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين، وذلك باستخدام أداتي الاستبانة والمقابلة لجمع البيانات اللازمة.

مجتمع الدراسة:

وتكوَّنَ مجتمع الدراسة الحالية من جميع معلمي ومعلمات التربية الخاصة بمنطقة مكة المكرمة للعام الدراسي ١٤٤٣هـ البالغ عددهم (٣٧٤) معلماً و (٢١٩) معلمة، وفق الدليل الإحصائي للإدارة العامة للتعليم بمنطقة مكة المكرمة لعام (١٤٤٢/١٤٤١هـ).

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة العشوائية من(٢٣٤) معلماً ومعلمة، وقد تم اختيار حساب حجم العينة المناسب لمجتمع الدراسة بالاعتماد على موقع Sample Calculator والذي يقدم مساعدة إحصائية مبنية على المعادلات الرياضية لمعرفة عدد العينة المناسب بناءً على عدد أفراد مجتمع الدراسة بحيث يكون مستوى الثقة ٩٥٪ مما يعطي الثقة اللازمة لتعميم النتائج. وقد تم توزيع الاستبانة على مجتمع الدراسة كاملا عن طريق رابط إلكتروني، وتم إغلاق الرابط بعد الوصول للحد المقترح لعينة الدراسة وهو (234) معلم ومعلمة وذلك بواقع (١٥٠) معلماً و(٨٤) معلمة.

كما تم عمل مقابلة شبه منتظمة مع جميع أفراد العينة الذين أجابوا بالموافقة على المشاركة في المقابلة أثناء توزيع الاستبانة وعددهم (٧).

جدول رقم (٢)

وصف عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة:

المتغير	فئات المتغير	العدد	النسبة
الجنس	ذكر	١٥٠	٦٤٪
	أنثى	٨٤	٣٦٪
المجموع		٢٣٤	١٠٠٪
المؤهل العلمي	بكالوريوس	١٨٦	٧٩,٥
	دراسات عليا	٤٨	٢٠,٥
المجموع		٢٣٤	١٠٠٪

يتبين من الجدول رقم (٢) المعلومات العامة عن عينة الدراسة، والبالغ عددهم (٢٣٤) والتي شملت الجنس، والمؤهل العلمي، ومن تلك البيانات يتضح أن (١٥٠) من عينة الدراسة بنسبة (٦٤٪) من الذكور، وأن (٨٤) من عينة الدراسة بنسبة (٣٦٪) من الإناث، أما فيما يخص المؤهل العلمي يتضح أن (١٨٦) من عينة الدراسة بنسية (٧٩,٥٪) حاصل على درجة البكالوريوس، وأن (٤٨) من عينة الدراسة بنسبة (٢٠,٥٪) حاصل على درجة الدراسات العليا.

أدوات الدراسة:

تم استخدام أداتي الاستبانة والمقابلة لجمع البيانات اللازمة للكشف عن توافر مهارات القرن الحادي والعشرين في برامج التطوير المهني المقدمة لمعلمي ومعلمات التربية الخاصة، وأهم المعوقات التي تقف أمام تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في برامج التطوير المهني من وجهة نظر معلمي ومعلمات التربية الخاصة.

أولاً: أداة الاستبانة:

أصبحت أداة الدراسة جاهزة في صورتها النهائية لقياس ما وضعت له بعد التعديل، وتكونت من جزأين رئيسيين هما:

١. **الجزء الأول:** وتضمن البيانات الأولية عن أفراد مجتمع الدراسة (النوع والمؤهل العلمي).

٢. **الجزء الثاني:** واشتمل على مجالات الاستبانة وتكونت من (٣٣) فقرة، حيث تضمنت درجة توافر مهارات القرن الحادي والعشرين في برامج التطوير المهني لمعلمي ومعلمات التربية الخاصة وقسمت إلى ثلاث محاور رئيسة هي:

١ - مهارات التعلم والابتكار وتضمنت (٩) فقرات.

٢ - المهارات الرقمية وتضمن (١١) فقرة.

٣ - المهارات المهنية والحياتية (١٣) فقرة.

وتتم الإجابة على فقرات الاستبانة وفق تدرج ليكرت الخماسي (كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، ضعيفة، لا يوجد).

صدق أداة الدراسة: تم قياس صدق أداة الدراسة من خلال:

١ - صدق المحتوى :

للتحقق من صدق محتوى أداة الدراسة، تم عرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة، وإجراء التعديلات في ضوء توصياتهم وآراءهم، وذلك يعتبر بمثابة صدق المحتوى للأداة، وبذلك أعتبرت الأداة صالحة لقياس ما وضعت له.

٢ - صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة:

تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي في كل مجال من مجالات أداة الدراسة، من خلال تطبيق الأداة على عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة بلغت (٣٨) معلم ومعلمة، ومن ثم إيجاد مدى ارتباط بين محاور الأداة وأبعادها ومدى ارتباط كل مجال بالدرجة الكلية لجميع المجالات، والتأكد من عدم التداخل بينهما، وتحقق ذلك من خلال إيجاد معاملات الارتباط باستخدام معامل الارتباط بيرسون، والجدول رقم (٣) يوضح ذلك.

جدول رقم (٣) معامل ارتباط كل بعد من أبعاد الاستبانة مع الدرجة الكلية للمحور

	مهارات التعلم والابتكار	المهارات الرقمية	المهارات المهنية والحياتية	الاستبانة ككل
مهارات التعلم والابتكار		٠,٨٣٢**	٠,٦٠١**	٠,٩٠٩**
المهارات المهنية والحياتية			٠,٥٩٩**	٠,٨٩٠**
المهارات الرقمية				٠,٨٥٤**

يشير الجدول (٣) إلى أن معاملات الارتباط عالية حيث تراوحت بين (٠,٥٩٩❖❖) و(٠,٩٠٩❖❖) وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$)، مما يدل على قوة التماسك الداخلي بين كل محور من محاور أداة الدراسة والدرجة الكلية للأداة ككل.

كما تم التحقق من صدق الاتساق الداخل لكل فقرة من فقرات الاستبانة، ومدى ارتباط الفقرات المكونة لكل بعد بعضها مع بعض، والتأكد من عدم التداخل بينهما، وذلك بإيجاد معاملات الارتباط باستخدام معامل الارتباط بيرسون بين كل فقرة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، والجدول رقم (٤) يوضح ذلك.

جدول رقم (٤)

معاملات ارتباط بيرسون لفقرات محاور (تقويم برامج التطوير المهني المقدمة لمعلمي ومعلمات التربية الخاصة في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين) بالدرجة الكلية للمحور

مهارات التعلم والابتكار		المهارات الرقمية		المهارات المهنية والحياتية	
الفقرة	معامل الإرتباط	الفقرة	معامل الإرتباط	الفقرة	معامل الإرتباط
١	٠,٩٤٥**	١	٠,٥٧٨**	١	٠,٧٥٩**
٢	٠,٨٥١**	٢	٠,٥٢٩**	٢	٠,٨١٧**

مهارات التعلم والابتكار		المهارات الرقمية		المهارات المهنية والحياتية	
الفقرة	معامل الإرتباط	الفقرة	معامل الإرتباط	الفقرة	معامل الإرتباط
٣	٠,٧٨٤**	٣	٠,٦٩٤**	٣	٠,٧٥٤**
٤	٠,٦٧٠**	٤	٠,٦٧٧**	٤	٠,٩٢٧**
٥	٠,٩٥٥**	٥	٠,٨٠٢**	٥	٠,٨٩٣**
٦	٠,٨٦٤**	٦	٠,٨٥٤**	٦	٠,٨٠٧**
٧	٠,٨٥٠**	٧	٠,٨٧٩**	٧	٠,٧٣٠**
٨	٠,٨٧٥**	٨	٠,٦٤٢**	٨	٠,٧٦٤**
٩	٠,٩٥٠**	٩	٠,٧١٢**	٩	٠,٧٢٨**
		١٠	٠,٤٩٩**	١٠	٠,٨١٣**
		١١	٠,٤٣٩**	١١	٠,٧٨٤**
				١٢	٠,٩٠٤**
				١٣	٠,٨١٨**

** دال عند مستوى ٠,٠١

تُشير النتائج في جدول (٤) إلى أن قيم مُعاملات الارتباط لعبارات محور مهارات التعلم والابتكار مع الدرجة الكلية للمحور تراوحت ما بين(٠,٦٧٧٠ ❖❖ ٠,٩٥٠- ❖❖) عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥ فأقل) مما يُشير إلى مناسبة هذه العبارات لقياس درجة مهارات التعلم والابتكار، كما أن قيم مُعاملات الارتباط لعبارات محور المهارات الرقمية مع الدرجة الكلية تراوحت ما بين(٠,٤٣٩ ❖❖ ٠,٨٥٤- ❖❖) عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥ فأقل) مما يُشير إلى مناسبة عبارات مستوى درجة توافر المهارات الرقمية، كما أن قيم مُعاملات الارتباط لعبارات محور المهارات المهنية والحياتية مع الدرجة الكلية تراوحت ما بين(٠,٧٢٨ ❖❖ ٠,٩٢٧- ❖❖) عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥ فأقل) مما يُشير إلى مناسبة عبارات مستوى درجة توافر المهارات المهنية والحياتية، وفي

ضوء نتائج الاتساق الداخلي لم تُحذف أي عبارة من عبارات أداة الدراسة، وبذلك تعتبر الأداة صادقة لما وضعت لقياسه.

ثبات أداة الدراسة:

ثبات الأداة يعني أن الإجابة ستكون نفسها بنسبة كبيرة لو تكرر تطبيقها على نفس الأشخاص في أوقات مختلفة (العساف، 2003)، وقد تم قياس ثبات أداة الدراسة باستخدام معامل ثبات ألفاكرونباخ، والجدول رقم (5) يوضح معامل الثبات لمحاور أداة الدراسة وهي:

جدول رقم (٥)

معامل ألفاكرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة

الرقم	المحور	عدد العبارات	معامل الثبات
١	مهارات التعلم والابتكار	٩	٠,٩٥٦
٢	المهارات الرقمية	١١	٠,٨٦٠
٣	المهارات المهنية والحياتية	١٣	٠,٩٥٤
الثبات الكلي		٣٣	٠,٩٦٣

يتضح من خلال الجدول رقم (٥) أن الاستبانة تتمتع بثبات مقبول إحصائياً، حيث بلغت قيمة معامل الثبات الكلية (ألفا) (٠,٩٦٣) وهي درجة ثبات عالية، كما تراوحت معاملات ثبات أداة الدراسة ما بين (٠,٩٥٦، ٠,٨٦٠ -٠,٩٥٤)، وهي معاملات ثبات مرتفعة يمكن الوثوق بها في تطبيق الدراسة الحالية.

ثانياً: أداة المقابلة:

كان نوع المقابلة في هذه الدراسة هو المقابلة شبة المنتظمة، حيث أجرت المقابلة من خلال طرح الأسئلة على كل معلم أو معلمة تربية خاصة على حده، وكانت الأسئلة الرئيسة كالآتي:

- السؤال الأول: بوجهة نظرك ماهي أبرز المعوقات الفنية التي تواجه برامج التطوير المهني المقدمة لمعلمي ومعلمات التربية الخاصة في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين؟

- السؤال الثاني: بوجهة نظرك ماهي أبرز المعوقات الإدارية التي تواجه برامج التطوير المهني المقدمة لمعلمي ومعلمات التربية الخاصة في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين؟

وتم صياغة عدد من الأسئلة الفرعية لكل محور من محاور المقابلة، حيث كانت محاور المقابلة على النحو الاتي:

- درجة اهتمام مؤسسات التطوير المهني بحصر الاحتياجات الفعلية لمعلمي التربية الخاصة.
- تصميم محتوى برامج التطوير المهني.
- الأساليب التدريبية.
- مسايرة برامج التطوير المهني للمتغيرات المعرفية المتسارعة.
- معايير متابعة أداء وتطور مهارات المعلمين بعد التحاقهم ببرامج التطوير المهني.
- مستوى المدربين المكلفين بتنفيذ برامج التطوير المهني.
- الجانب النظري والجانب العملي والتقني في برامج التطوير المهني.
- موضوعات برامج التدريب المهني.
- توظيف التقنية في برامج التطوير المهني المقدمة لمعلمي ومعلمات التربية الخاصة.

المعالجات الإحصائية:

من أجل تحقيق أهداف الدِّراسة وتحليل البيانات التي تمَّ الحصول عليها، فقد استخدمت الباحثة عدداً من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام برنامج SPSS.

كما تمَّ تحديد طول خلايا المقياس الخُماسي من خلال حساب المدى وتقسيمه على عدد خلايا المقياس (٥) ليصبح طول الخلايا كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (٦)

توزيع مدى المتوسطات وفق التدرج المستخدم في أداة الدراسة

الفئة	مدى المتوسطات	درجة التوافر
الأولى	من ١,٠٠ إلى ١,٨٠	لا توجد
الثانية	من ١,٨١ إلى ٢,٦٠	ضعيفة
الثالثة	من ٢,٦١ إلى ٣,٤٠	متوسطة
الرابعة	من ٣,٤١ إلى ٤,٢٠	كبيرة
الخامسة	من ٤,٢١ إلى ٥,٠٠	كبيرة جداً

ساهم حساب التكرارات والنسب المئوية في معرفة خصائص أفراد عيِّنة الدِّراسة، وبعد ذلك تمَّ حساب المقاييس الإحصائية وهي:

- المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري.
- معامل الارتباط بيرسون "Pearson Correlation": للتَّعرُّف على درجة الارتباط بين كل سؤال من أسئلة الدِّراسة.
- معامل ألفا كرونباخ (Cronbacha Alpha): من أجل اختبار مدى ثبات أداة الدِّراسة.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

الجزء الكمي:

إجابة السؤال الأول وتفسيره ومناقشته

ينص السؤال الأول على: ما درجة توافر مهارات القرن الحادي والعشرين في برامج التطوير المهني لمعلمي ومعلمات التربية الخاصة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب لاستجابات أفراد الدراسة على أبعاد مهارات القرن الحادي والعشرين في برامج التطوير المهني من وجهة نظر معلمين ومعلمات التربية الخاصة بمنطقة مكة المكرمة، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٧)

استجابات أفراد الدراسة لأبعاد مهارات القرن الحادي والعشرين في برامج التطوير المهني لمعلمي ومعلمات التربية الخاصة من وجهة نظر عينة الدراسة

م	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	البُعد الأول: مهارات التعلم والابتكار	٣,١٠	٠,٩٠	١
٢	البُعد الثاني: المهارات الرقمية	٣,٠٨	٠,٨٨	٣
٣	البُعد الثالث: المهارات المهنية والحياتية	٣,٠٩	٠,٩٠	٢
	درجة توافر مهارات القرن الحادي والعشرين في برامج التطوير المهني لمعلمي ومعلمات التربية الخاصة	٣,٠٩	٠,٨٩	----

يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه أن درجة توافر مهارات القرن الحادي والعشرين في برامج التطوير المهني لمعلمي ومعلمات التربية الخاصة من وجهة نظر معلمين ومعلمات التربية الخاصة بمنطقة مكة المكرمة جاء بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي (٣,٠٩)، واتضح من النتائج أن أبرز مهارات القرن الحادي والعشرين في برامج التطوير المهني بُعد مهارات التعلم والابتكار بمتوسط حسابي (٣,١٠) بدرجة توفر متوسطة، في حين جاء بُعد المهارات المهنية والحياتية في المرتبة الثانية من بين مهارات القرن الحادي والعشرين في برامج التطوير المهني بمتوسط حسابي (٣,٠٩) بدرجة توافر متوسطة، وأخيراً جاء بُعد المهارات الرقمية من بين مهارات القرن الحادي والعشرين في برامج التطوير المهني في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٣,٠٨) بدرجة توافر متوسطة.

وفيما يلي النتائج التفصيلية فيما يتعلق بدرجة توافر مهارات القرن الحادي والعشرين في برامج التطوير المهني من وجهة نظر معلمين ومعلمات التربية الخاصة بمنطقة مكة المكرمة:

أولاً: مهارات التعلم والابتكار:

للتعرف على درجة توافر مهارات القرن الحادي والعشرين في برامج التطوير المهني لمعلمي ومعلمات التربية الخاصة في بُعد مهارات التعلم والابتكار تم حساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب، لاستجابات أفراد الدراسة لعبارات بُعد مهارات التعلم والابتكار وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (٨) استجابات أفراد الدراسة لعبارات البُعد الأول (مهارات التعلم والابتكار) مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

م	العبارات	التكرار	درجة التوفر					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
		النسبة ٪	كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	لا توجد			
١	تنمي برامج التطوير المهني مهارة البحث عن المعلومات الدقيقة من خلال استخدام الموارد المتاحة.	ك	٢٨	٤١	١٠٢	٥١	١٢	٣,٠٩	١,٠٣	١
		٪	١٢	١٧,٥	٤٣,٦	٢١,٨	٥,١			
٧	تقدم برامج التطوير المهني استراتيجيات تدريس متنوعة لتوليد الأفكار.	ك	٢٨	٤٢	٩١	٦٨	٥	٣,٠٩	١,٠٦	٢
		٪	١٢	١٧,٩	٣٨,٩	٢٩,١	٢,١			
٣	تعتمد برامج التطوير المهني على التعليم القائم على حل المشكلات.	ك	٢٨	٤٦	٧٥	٨٣	٢	٣,٠٦	١,٠٣	٣
		٪	١٢	١٩,٧	٣٢,١	٣٥,٥	٠,٩			
٥	تنمي برامج التطوير المهني مهارة حل المشكلات المستقبلية بطرق إبداعية.	ك	٢٧	٤٦	٨١	٧٤	٦	٣,٠٦	١,٠٣	٤
		٪	١١,٥	١٩,٧	٣٤,٦	٣١,٦	٢,٦			

م	العبارات	التكرار	درجة التوفر					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
		النسبة ٪	كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	لا توجد			
٩	تناقش برامج التطوير المهني موضوع التعلم من أجل الاستدامة.	ك	٢٦	٤٨	٧٧	٧٧	٦	٣,٠٥	١,٠٣	٥
		٪	١١,١	٢٠,٥	٣٢,٩	٣٢,٩	٢,٦			
٨	تحث برامج التطوير المهني على ابتكار أفكار فريدة وغير مألوفة.	ك	٢٨	٣٧	٨٤	٧٩	٦	٣,٠١	١,٠٤	٦
		٪	١٢	١٥,٨	٣٥,٩	٣٣,٨	٢,٦			
٢	تنمي برامج التطوير المهني مهارات التفكير الناقد لتحسين الأداء المهني.	ك	٢٢	٣٤	٩٧	٧١	١٠	٢,٩٨	٠,٩٩	٧
		٪	٩,٤	١٤,٥	٤١,٥	٣٠,٣	٤,٣			
٤	تقدم برامج التطوير المهني حلولاً للمشكلات المستقبلية المختلفة.	ك	٢١	٣٥	٨٣	٩٣	٢	٢,٩١	٠,٩٦	٨
		٪	٩	١٥	٣٥,٥	٣٩,٧	٠,٩			
٦	تعمل برامج التطوير المهني على تحويل الأفكار الابتكارية إلى تطبيقات ملموسة ومفيدة.	ك	٢٦	٣٤	٧٧	٨٧	١٠	٢,٩١	١,٠٦	٩
		٪	١١,١	١٤,٥	٣٢,٩	٣٧,٢	٤,٣			
المتوسط العام								٣,١٠	٠,٩٠	

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن مهارات القرن الحادي والعشرين في برامج التطوير المهني لمعلمي ومعلمات التربية الخاصة المتمثلة في مهارات التعلم والابتكار جاءت بدرجة توافر متوسطة بمتوسط حسابي (٣,١٠)، من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن هناك تجانس في موافقة أفراد الدراسة حول درجة توافر مهارات القرن الحادي والعشرين في برامج التطوير المهني لمعلمي ومعلمات التربية الخاصة في بعد مهارات التعلم والابتكار، حيث تراوحت متوسطات موافقتهم على بُعد مهارات التعلم

والابتكار ما بين (٣,٠٩ إلى ٢,٩١) وهي متوسطات تقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الخماسي والتي تشير إلى (متوسطة) على أداة الدراسة.

ويتضح من النتائج أن أفراد الدراسة موافقون على عبارات بُعد مهارات التعلم والابتكار والتي تم ترتيبها تنازلياً حسب موافقة أفراد الدراسة عليها بدرجة متوسطة كالتالي:

- جاءت العبارة رقم (١) وهي" تنمي برامج التطوير المهني مهارة البحث عن المعلومات الدقيقة من خلال استخدام الموارد المتاحة." بالمرتبة الأولى من حيث موافقة أفراد الدراسة عليها بدرجة توافر متوسطة بمتوسط حسابي (٣,٠٩).
- جاءت العبارة رقم (٧) وهي" تقدم برامج التطوير المهني استراتيجيات تدريس متنوعة لتوليد الأفكار" بالمرتبة الثانية من حيث موافقة أفراد الدراسة عليها بدرجة توافر متوسطة بمتوسط حسابي (٣,٩٩).
- جاءت العبارة رقم (٣) وهي" تعتمد برامج التطوير المهني على التعليم القائم على حل المشكلات." بالمرتبة الثالثة من حيث موافقة أفراد الدراسة عليها بدرجة توافر متوسطة بمتوسط حسابي (٣,٠٦).
- جاءت العبارة رقم (٤) وهي" تقدم برامج التطوير المهني حلولاً للمشكلات المستقبلية المختلفة." بالمرتبة قبل الأخيرة من حيث موافقة أفراد الدراسة بدرجة توافر متوسطة وبمتوسط (٢,٩١).
- جاءت العبارة رقم (٦) وهي " تعمل برامج التطوير المهني على تحويل الأفكار الابتكارية إلى تطبيقات ملموسة ومفيدة" بالمرتبة الأخيرة من حيث موافقة أفراد الدراسة بدرجة توافر متوسطة بمتوسط (٢,٩١).

وتعزى النتيجة إلى ارتفاع استجابات بُعد مهارات الإبداع والابتكار بشكل عام على بقية مهارات القرن الحادي والعشرين في برامج التطوير المهني المقدمة لمعلمي ومعلمات التربية الخاصة إلى وعي مؤسسات التطوير المهني بضرورة الاهتمام بتنمية مهارات الإبداع والابتكار لدى معلم التربية الخاصة وتدريبه عليها ومن ثم تدريبه على

كيفية تنميتها لدى تلاميذه، وينبع ذلك من إدراكهم بتغير الأدوار المطلوبة من المعلم والمتعلم في العصر الحالي.

وفي ضوء استجابات عينة الدراسة يمكن القول أن مهارات الإبداع والابتكار مطلب له قيمة كبيرة يجب العمل على تنميته لدى معلم التربية الخاصة بصورة أكبر؛ وذلك لامتلاك بعض ذوي الاحتياجات الخاصة لقدرات عقلية متوسطة ومرتفعة كالطلبة الموهوبين أو أطفال صعوبات التعلم والتوحد الموهوبين، وتظهر أهمية تدريب معلم التربية الخاصة على مهارات الإبداع والابتكار في كونها أحدى الطرق التي يستخدمها معلم التربية الخاصة في مساعدة الطلبة الذين يظهرون قدرات مرتفعة والتي لا يمكن ان يطبقها مالم يتم تدريبه عليها، ولابد الأخذ بعين الاعتبار أفكار وآراء معلم التربية الخاصة المبتكرة وتطبيقها في الميدان لمساعدته في حل المشكلات التي تواجهه.

وتتفق هذه النتيجة من نتائج دراسة البلوشي (٢٠٢٠) والتي تشير إلى ان معظم الدورات وورش التدريب المقدمة لمعلمي صعوبات التعلم أثناء الخدمة تركز على استراتيجيات وطرائق تدريس عامة ولا تتناول القضايا المعاصرة في مجال صعوبات التعلم، ودراسة البلوي (٢٠١٩) ودراسة هيا السردية (2020) والتي تشير إلى أهمية مهارات التعلم والإبداع في إعداد وتطوير وحاجة المعلمين إلى امتلاك مهارات الابداع والابتكار بدرجة كبيرة، ودراسة الحارثي (٢٠٢٠) والتي تشير إلى حداثة مهارة تحويل الأفكار الابتكارية إلى مساهمات ملموسة مما يجعلها غير مفعلة بدرجة كبيرة في برامج التطوير المهني، ودراسة الشمري (٢٠٢٠) والتي تشير إلى ان الحاجة المرتفعة للمعلمين لهذه المهارات تعزى إلى ندرة البرامج التدريبية المتخصصة المهتمة بتنمية مهارات التعلم والإبداع، وإن وجدت فتكون عادةً برامج ودورات عامة مقدمة للمعلمين والمعلمات بمختلف تخصصاتهم.

البُعد الثاني: المهارات الرقمية:

للتعرف على درجة توافر مهارات القرن الحادي والعشرين في برامج التطوير المهني لمعلمي ومعلمات التربية الخاصة في بُعد المهارات الرقمية تم حساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب، لاستجابات أفراد الدراسة لعبارات محور توفر بعُد المهارات الرقمية، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (٩)

استجابات أفراد الدراسة لعبارات البعد الثاني (المهارات الرقمية) مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

م	العبارات	التكرار	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
		النسبة ٪	كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	لا توجد			
٤	تشجع برامج التطوير المهني على استخدام التقنيات الرقمية في التدريس.	ك	٣٣	٧٠	٦٣	٦٨	٠	٣,٢٩	١,٠٣	١
		٪	١٤,١	٢٩,٩	٢٦,٩	٢٩,١	٠			
١٠	تدرب برامج التطوير المهني على استخدام برامج الكمبيوتر الضرورية مثل برامج الأوفيس.	ك	٣٩	٥٨	٦٧	٦٧	٣	٣,٢٧	١,٠٨	٢
		٪	١٦,٧	٢٤,٨	٢٨,٦	٢٨,٦	١,٣			
٥	تشجع برامج التطوير المهني على استخدام التقنيات الرقمية في البحث حول موضوع معين	ك	٣٠	٦٣	٦٣	٧٣	٥	٣,١٧	١,٠٧	٣
		٪	١٢,٨	٢٦,٩	٢٦,٩	٣١,٢	٢,١			

م	العبارات	التكرار	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		النسبة ٪	كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	لا توجد			
١١	تدرب برامج التطوير المهني على استخدام مواقع التواصل المختلفة بشكل فعال في العملية التعليمية.	ك	٣٥	٣٦	٩٠	٧٠	٣	٣,١٣	١,٠٤	٤
		٪	١٥	١٥,٤	٣٨,٥	٢٩,٩	١,٣			
٧	تدرب برامج التطوير المهني على تقويم الطلاب بالاستعانة بالتقنية.	ك	٢٤	٥٨	٧٥	٧٠	٧	٣,٠٩	١,٠٣	٥
		٪	١٠,٣	٢٤,٨	٣٢,١	٢٩,٩	٣			
٣	توظف برامج التطوير المهني التطبيقات الذكية ذات الصلة بالتعليم.	ك	٢٣	٥٢	٨١	٧٨	٠	٣,٠٩	٠,٩٧	٦
		٪	٩,٨	٢٢,٢	٣٤,٦	٣٣,٣	٠			
٩	تدرب برامج التطوير المهني على استخدام الوسائل الإعلامية للاستشهاد بمعلومات علمية موثوقة.	ك	٢٢	٥٨	٧٩	٦٧	٨	٣,٠٨	١,٠٢	٧
		٪	٩,٤	٢٤,٨	٣٣,٨	٢٨,٦	٣,٤			
٦	تدرب برامج التطوير المهني على مهارة إدارة المعلومات وتنظيمها بشكل إلكتروني.	ك	٢٤	٥٠	٨٢	٧٥	٣	٣,٠٧	٠,٩٩	٨
		٪	١٠,٣	٢١,٤	٣٥	٣٢,١	١,٣			

م	العبارات	التكرار	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
		النسبة ٪	كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	لا توجد			
١	توضح برامج التطوير المهني القضايا الأخلاقية المتعلقة بالوصول للمعلومات رقميا.	ك	٢٠	٥١	٧٥	٨٤	٤	٣	٠,٩٩	٩
		٪	٨,٥	٢١,٨	٣٢,١	٣٥,٩	١,٧			
٨	تدرب برامج التطوير المهني على استخدام الوسائل الإعلامية لنشر البحوث.	ك	٢٨	٣٦	٧٧	٧٩	١٤	٢,٩٤	١,١	١٠
		٪	١٢	١٥,٤	٣٢,٨	٣٣,٨	٦			
٢	توضح برامج التطوير المهني القضايا القانونية المتعلقة بالوصول للمعلومات رقميا.	ك	١٥	٣٧	٧٨	١٠٠	٤	٢,٨٢	٠,٩٤	١١
		٪	٦,٤	١٥,٨	٣٣,٣	٤٢,٧	١,٧			
المتوسط العام								٣,٠٨	٠,٨٨	

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن درجة توافر مهارات القرن الحادي والعشرين في برامج التطوير المهني لمعلمي ومعلمات التربية الخاصة في بُعد المهارات الرقمية جاءت بدرجة متوسطة من وجهة نظر معلمي ومعلمات التربية الخاصة بمنطقة مكة المكرمة بمتوسط حسابي (٣,٠٨)، ومن خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن هناك تجانس في موافقة أفراد الدراسة على بُعد المهارات الرقمية حيث تراوحت متوسطات موافقتهم على البُعد ما بين (٣,٢٩ إلى ٢,٨٢) وهي متوسطات تتراوح في الفئة الثالثة من فئات المقياس الخماسي والتي تشير إلى درجة توافر

(متوسطة) على أداة الدراسة، حيث يتضح من النتائج أن أفراد الدراسة موافقون على عبارات البُعد بدرجة توافر متوسطة والتي تم ترتيبها تنازلياً حسب موافقة أفراد الدراسة عليها كالتالي:

- جاءت العبارة رقم (٤) وهي" تشجع برامج التطوير المهني على استخدام التقنيات الرقمية في التدريس." بالمرتبة الأولى من حيث موافقة أفراد الدراسة عليها بدرجة توفر متوسطة بمتوسط (٣,٢٩).
- جاءت العبارة رقم (١٠) وهي" تدرب برامج التطوير المهني على استخدام برامج الكمبيوتر الضرورية مثل برامج الأوفيس" بالمرتبة الثانية من حيث موافقة أفراد الدراسة عليها بدرجة توافر متوسطة بمتوسط حسابي (٣,٢٧).
- جاءت العبارة رقم (٥) وهي" تشجع برامج التطوير المهني على استخدام التقنيات الرقمية في البحث حول موضوع معين" بالمرتبة الثالثة من حيث موافقة أفراد الدراسة عليها بدرجة توافر متوسطة بمتوسط حسابي (٣,٢٧).
- جاءت العبارة رقم (١١) وهي" تدرب برامج التطوير المهني على استخدام مواقع التواصل المختلفة بشكل فعال في العملية التعليمية" بالمرتبة الرابعة من حيث موافقة أفراد الدراسة عليها بدرجة توافر متوسطة بمتوسط حسابي (٣,١٧).
- جاءت العبارة رقم (٨) وهي" تدرب برامج التطوير المهني على استخدام الوسائل الإعلامية لنشر البحوث." بالمرتبة قبل الأخيرة من حيث موافقة أفراد الدراسة عليها بدرجة توافر متوسطة بمتوسط حسابي (٢,٩٤).
- جاءت العبارة رقم (٢) وهي" توضح برامج التطوير المهني القضايا القانونية المتعلقة بالوصول للمعلومات رقمياً" بالمرتبة الأخيرة من حيث موافقة أفراد الدراسة عليها بدرجة توافر متوسطة بمتوسط حسابي (٢,٨٢)، مما يدل على عدم امتلاك معلم التربية الخاصة لهذه المهارة بشكل كافٍ بالرغم من أهميتها في العصر الحالي.

جميع استجابات أفراد العينة توضح توافر المهارات الرقمية بدرجة متوسطة في برامج التطوير المهني المقدمة لمعلمي ومعلمات التربية الخاصة، بالرغم من الانتشار

الكبير للتقنيات الرقمية التي أصبحت في متناول الجميع وما تحتويه من معلومات مختلفة بشكل واسع وذلك لا يتناسب مع متطلبات العصر الحالي الذي يتطلب معلم متمكن بدرجة كبيرة جداً من هذه المهارات وقادر على التعامل مع مصادر المعلومات وما يتصل بها من قضايا أخلاقية وقانونية، مع الأخذ بعين الاعتبار حاجة الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة إلى معلم ذو كفاءة عالية في التعامل مع التقنية لتقديم المساعدة لهم.

وتظهر أهمية العمل على تطوير المهارات الرقمية لمعلم التربية الخاصة في أنه يحتاج استخدام مهارات التواصل اللفظي والمكتوب في أشكال وسياقات متنوعة للتواصل مع الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة، ومعرفة كيفية توظيف التقنية لتسهيل إيصال المعلومات للطلبة ذوي الإعاقة الفكرية بطريقة محببة، وتدريب الطلبة الموهوبين على استخدام التقنيات الرقمية في البحث حول موضوع معين بطرق علمية سليمة مع توضيح القضايا القانونية والأخلاقية للوصول للمعلومات الرقمية، وهذه المهارات لا يمكن لمعلم التربية الخاصة تقديمها لطلبته مالم يتدرب التدريب الكافي عليها.

وهذا ما أكدته نتائج الدراسات السابقة كدراسة هيا السردية (2020) والتي تشير إلى أهمية استخدام الأساليب التكنولوجيا في توصيل المعلومات لذوي الاحتياجات، ودراسة الحبيطي (٢٠١٨) والتي تشير إلى أن درجة أهمية مهارات الكمبيوتر واستخدامها من وجهة نظر عينة الدراسة كانت مهم بدرجة شديدة جداً، ودراسة المعايطة (٢٠٢٠) والتي تشير إلى عدم تلقي المعلمين بصفة عامة التدريب التطبيقي الكافي تجاه المهارات الرقمية، ودراسة البلوشي (٢٠٢٠) والتي تشير إلى أهمية استخدام شبكة الانترنيت ومدى حاجة المعلمين لها من أجل الاستفادة منها في التعلم الذاتي.

البُعد الثالث: المهارات المهنية والحياتية:

جاءت النتائج الخاصة بالتعرف على درجة توافر مهارات القرن الحادي والعشرين في برامج التطوير المهني لمعلمي ومعلمات التربية الخاصة في بُعد المهارات المهنية

والحياتية، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب لاستجابات أفراد الدراسة لعبارات بُعد المهارات المهنية والحياتية، كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (١٠)

استجابات أفراد الدراسة لعبارات البُعد الثالث (المهارات المهنية والحياتية) مرتبةً تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

م	العبارات	التكرار	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
		النسبة ٪	كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	لا توجد			
١	تنمي برامج التطوير المهني مهارات التكيف في العمل.	ك	٣٨	٤٠	٨١	٧٣	٢	٣,١٧	١,٠٦	١
		٪	١٦,٢	١٧,١	٣٤,٦	٣١,٢	٠,٩			
٩	تساهم برامج التطوير المهني في الانفتاح المنضبط على ثقافات الآخرين.	ك	٣٠	٤٥	٩٣	٦١	٥	٣,١٥	١,٠١	٢
		٪	١٢,٨	١٩,٢	٣٩,٧	٢٦,١	٢,١			
١٠	تساهم برامج التطوير المهني في دعم قيم التسامح والمواطنة العالمية.	ك	٣١	٤٩	٧٧	٧٤	٣	٣,١٣	١,٠٤	٣
		٪	١٣,٢	٢٠,٩	٣٢,٩	٣١,٦	١,٣			
١٣	تتيح برامج التطوير المهني المساهمة في تحقيق الشراكة بين المدرسة والمجتمع المحلي.	ك	٣٠	٤٥	٨٣	٧٦	٠	٣,١٢	١	٤
		٪	١٢,٨	١٩,٢	٣٥,٥	٣٢,٥	٠			
٢	تنمي برامج التطوير المهني مهارات المرونة في العمل.	ك	٣٠	٤٤	٨٣	٧٥	٢	٣,١١	١,٠٢	٥
		٪	١٢,٨	١٨,٨	٣٥,٥	٣٢,١	٠,٩			

م	العبارات	التكرار	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
		النسبة ٪	كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	لا توجد			
١١	تعزز برامج التطوير المهني تقبل النقد البناء من الآخرين.	ك	٢١	٥٣	٩٠	٦٧	٣	٣,٠٩	٠,٩٥	٦
		٪	٩	٢٢,٦	٣٨,٥	٢٨,٦	١,٣			
٨	تسهم برامج التطوير المهني في الحفاظ على الهوية الثقافية للمجتمع.	ك	٢٩	٤٢	٩٠	٦٦	٧	٣,٠٩	١,٠٣	٧
		٪	١٢,٤	١٧,٩	٣٨,٥	٢٨,٢	٣			
٤	تقدم برامج التطوير المهني مواقف لتنمية مهارات اتخاذ القرار.	ك	٢٦	٤١	٩٠	٧٧	٠	٣,٠٧	٠,٩٧	٨
		٪	١١,١	١٧,٥	٣٨,٥	٣٢,٩	٠			
٧	تنمي برامج التطوير المهني مهارات القيادة.	ك	٢٤	٤٠	٩٨	٧٢	٠	٣,٠٧	٠,٩٤	٩
		٪	١٠,٣	١٧,١	٤١,٩	٣٠,٨	٠			
٣	تساعد برامج التطوير المهني على اكتساب مهارة إدارة الأزمات.	ك	٢٨	٣٨	٩٢	٧٤	٢	٣,٠٧	٠,٩٩	١٠
		٪	١٢	١٦,٢	٣٩,٣	٣١,٦	٠,٩			
٦	تدرب برامج التطوير المهني على إدارة أولويات العمل بشكل سليم.	ك	٢٦	٣٩	٩٤	٧١	٤	٣,٠٥	٠,٩٩	١١
		٪	١١,١	١٦,٧	٤٠,٢	٣٠,٣	١,٧			
٥	تساعد برامج التطوير المهني في المشاركة الفاعلة بالخدمة المجتمعية.	ك	٢٩	٣٧	٨٨	٧٧	٣	٣,٠٥	١,٠١	١٢
		٪	١٢,٤	١٥,٨	٣٧,٦	٣٢,٩	١,٣			
١٢	تتيح برامج التطوير المهني الاستفادة من الاختلافات الاجتماعية والثقافية لخلق أفكار جديدة.	ك	٢٣	٤٥	٨٥	٧٦	٥	٣,٠٢	١	١٣
		٪	٩,٨	١٩,٢	٣٦,٣	٣٢,٥	٢,١			
	المتوسط العام							٣,٠٩	٠,٩٠	

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن أفراد الدراسة موافقون بدرجة متوسطة على درجة توافر مهارات القرن الحادي والعشرين في برامج التطوير المهني لمعلمي ومعلمات التربية الخاصة في بُعد المهارات المهنية والحياتية بمتوسط حسابي (٣,٠٩)، ومن خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن هناك تجانس في موافقة أفراد الدراسة بُعد المهارات المهنية والحياتية، حيث تراوحت متوسطات موافقتهم على البُعد ما بين (٣,١٧ إلى ٣,٠٢) وهي متوسطات تقع في الفئة الرابعة من فئات المقياس الخماسي والتي تشير إلى درجة توافر (متوسطة) لعبارات المحور، والتي تم ترتيبها تنازلياً حسب موافقة أفراد الدراسة عليها بدرجة توافر متوسطة كالتالي:

- جاءت العبارة رقم (١) وهي" تنمي برامج التطوير المهني مهارات التكيف في العمل" بالمرتبة الأولى من حيث موافقة أفراد الدراسة عليها بدرجة توافر متوسطة وبمتوسط حسابي (٣,١٧).
- جاءت العبارة رقم (٩) وهي" تساهم برامج التطوير المهني في الانفتاح المنضبط على ثقافات الآخرين." بالمرتبة الثانية من حيث موافقة أفراد الدراسة عليها بدرجة توافر متوسطة بمتوسط حسابي (٣,١٥).
- جاءت العبارة رقم (١٠) وهي" تساهم برامج التطوير المهني في دعم قيم التسامح والمواطنة العالمية." بالمرتبة الثالثة من حيث موافقة أفراد الدراسة عليها بدرجة توافر متوسطة بمتوسط حسابي (٣,١٣).
- جاءت العبارة رقم (١٣) وهي " تتيح برامج التطوير المهني المساهمة في تحقيق الشراكة بين المدرسة والمجتمع المحلي." بالمرتبة الرابعة من حيث موافقة أفراد الدراسة عليها بدرجة توافر متوسطة بمتوسط (٣,١٢).
- جاءت العبارة رقم (٥) وهي" تساعد برامج التطوير المهني في المشاركة الفاعلة بالخدمة المجتمعية." بالمرتبة قبل الأخيرة من حيث موافقة أفراد الدراسة عليها بدرجة توافر متوسطة بمتوسط حسابي (٣,٠٥).

- جاءت العبارة رقم (١٢) وهي" تتيح برامج التطوير المهني الاستفادة من الاختلافات الاجتماعية والثقافية لخلق أفكار جديدة." بالمرتبة الأخيرة من حيث موافقة أفراد الدراسة عليها بدرجة توافر متوسطة بمتوسط حسابي (٣,٠٢).

جميع استجابات أفراد العينة توضح توافر المهارات الحياتية والمهنية بدرجة متوسطة في برامج التطوير المهني المقدمة لمعلمي ومعلمات التربية الخاصة، مع الأخذ بعين الاعتبار أهمية تطوير مهارات معلم التربية الخاصة في جانب المهارات الحياتية والمهنية بشكل أكبر، حيث يظهر من خلال النتائج احتياج معلم التربية الخاصة إلى التطوير المهني لاكتساب هذه المهارات بشكل أفضل مما هو عليه وتكمن الأهمية البالغة في ذلك لأنه يتعامل مع فئات تحتاج إلى مساعدة على اكتساب تلك المهارات والتي قد يكتسبها الطالب العادي بدون مساعدة من المعلم.

حيث إن العمل على تنمية المهارات الحياتية والمهنية لدى معلم التربية الخاصة تساعد في تحقيق معايير المعلمين المهنية والتي تظهر في قدرة المعلم على صياغة القرارات وإبداء الرأي، وتنمية المرونة والقدرة على التكيف في الحياة العملية، وترسيخ مبدأ الرقابة الذاتية، وتطوير مهارات العمل بفاعلية مع الآخرين باختلاف ثقافاتهم ومعتقداتهم وبناء علاقات مثمرة مع أولياء الأمور والمجتمع بالتالي رفع المعنوية الوظيفية وزيادة الاستقرار الوظيفي لدى المعلم.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة السردية (2020) التي تشير إلى أهمية تلك المهارات في اعداد طلبة ذوي الاحتياجات الخاصة على مهارات الحياة اليومية، ودراسة البلوي (٢٠١٩) والتي تشير إلى أهمية التدريب المكثف لاكتساب المعلمات لمهارات الحياة والمهنة بشكل أفضل، دراسة الحبيطي (٢٠١٨) التي تشير إلى أن درجة أهمية المهارات التشاركية (الحياتية والمهنية) من وجهة نظر عينة الدراسة كانت مهم بدرجة شديدة وشديدة جداً، ودراسة البلوشي (٢٠٢٠) التي تشير إلى حاجة معلم صعوبات التعلم لبرامج تدريبية حول مهارات إدارة ضغوط العمل و مهارات المبادرة التربوية.

الجزء النوعي:

إجابة السؤال الثاني وتفسيره ومناقشته

ينص السؤال الثاني على: ما أبرز المعوقات التي تواجه برامج التطوير المهني لمعلمي ومعلمات التربية الخاصة في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين من وجهة نظر معلمين ومعلمات التربية الخاصة؟

تمت الإجابة عن هذا السؤال من خلال استخدام أداة المقابلة لجمع استجابات بعض معلمين ومعلمات التربية الخاصة، حيث تم مقابلة ٧ من معلمين ومعلمات التربية الخاصة من الذين وافقوا عند تطبيق الاستبانة على إجراء المقابلة، وقد تم إعطاؤهم أسماءً مستعارة حفاظاً على خصوصية المستجيب، وتم أخذ إذن المشاركين بعمل تسجيل صوتي للمقابلة بغرض تحليل المقابلات وترميز البيانات الناتجة عنها.

كانت المقابلة شبه منتظمة من خلال اعتماد بعض المحاور لتنظيم أسئلة تعكس أبرز المعوقات التي تواجه برامج التطوير المهني وقد نتج عن إجابات عينة المقابلة عدة ترميزات فرعية (أكواد فرعية) تم تصنيفها لأكواد رئيسية تم جمعها في عدة مواضيع محورية (ثيمات)، حيث تبرز هذه المواضيع المحورية أهم النقاط التي تتناول المعوقات التي تواجه تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في برامج التطوير المهني لمعلمي ومعلمات التربية الخاصة.

المواضيع المحورية المستخلصة من الترميزات:

يوضح جدول رقم (١٣) أبرز المواضيع المحورية التي تتناول المعوقات التي تواجه تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في برامج التطوير المهني لمعلمي ومعلمات التربية الخاصة، وترميزاتها الأساسية والفرعية التي تم استنتاجها من المقابلات.

جدول رقم (١٣)

المواضيع المحورية المستخلصة من الترميزات الأساسية والفرعية

المواضيع المحورية (الثيمات)	الترميزات الرئيسية (الأكواد)	الترميزات الفرعية (الأكواد)
معوقات تتعلق بتصميم البرامج التدريبية	- عدم تلبية غالبية احتياجات معلمين ومعلمات التربية الخاصة الفعلية. - عدم مشاركة المعلمين والمعلمات في إعداد البرامج التطويرية.	- درجة اهتمام مؤسسات التطوير المهني بحصر الاحتياجات الفعلية لمعلمي التربية الخاصة - عدم تلبية معظم الاحتياجات الفعلية للمعلمين والمعلمات. - عدم مشاركة المعلمين والمعلمات في إعداد برامج التطوير المهني. - محاولات فردية من المشرفين
معوقات تتعلق بمحتوى برامج التطوير المهني	- التركيز على الجوانب النظرية فقط وإهمال الجانب العملي والتقني. - التركيز على التخصص أكثر وإهمال مهارات التواصل ومهارات الابتكار والابداع. - موضوعات برامج التدريب المهني مكررة. - تفعيل دور الإشراف في توجيه المعلمين للبرامج التدريبية المناسبة لهم.	- التركيز على الجانب النظري وإهمال الجانب العملي والتقني في برامج التطوير المهني - موضوعات البرامج جيدة لكنها تركز على التخصص أكثر وتهمل مهارات التواصل ومهارات الابتكار والابداع. - التكرار في المحتوى للبرامج التدريبية رغم اختلاف العناوين أحيانا - اختلاف مسمى الدورة فقط. - لا تتضمن البرامج التدريبية مواضيع تتعلق بالإبداع والابتكار في حل المشكلات. - ضعف التركيز في برامج التطوير المهني على تحويل الأفكار الابتكارية إلى تطبيقات عملية. - ضعف التدريب على مهارات التواصل والمهارات العملية. - ضعف البرامج التدريبية التي تتناول دمج مهارات التقنيات الرقمية في التدريس والبحث. - يوجد موضوعات مختلفة في برامج التطوير المهني ويوجه المشرف المعلم لحضور البرامج كلاً حسب احتياجه.

المواضيع المحورية (الثيمات)	الترميزات الرئيسية (الأكواد)	الترميزات الفرعية (الأكواد)
معوقات تتعلق بالأساليب التدريبية	- التقليدية في تقديم الدورات التطويرية.	- التقليدية في تقديم الدورات التطويرية. - بدأ تفعيل الحصص التطبيقية. - ضعف توظيف التقنية في برامج التطوير المهني - غالبا أسلوب المحاضرة هو المعتمد. - يوجد هناك توظيف بسيط للأساليب الحديثة كالنمذجة
معوقات تتعلق بمستوى المدربين	- عدم توفير مدربين متفرغين لإعداد البرامج التطويرية بجودة عالية. - استخدام استراتيجية التدريس المصغر لإعداد المعلمين والمعلمات كمدربين يمتلكون مهارات عالية.	- عدم وجود مدربين على قدر عالي من الابداع لتوظيف أساليب تجذب المعلم وتثير اهتمامه. - عدم تفريغ المدربين لتنفيذ البرامج التطويرية. - دور المدربين مهم في نجاح البرنامج - زيادة أعداد المدربين. - يمكن تدريب المعلمات المتميزات لنقل تجاربهم لبقية المعلمات
معوقات تتعلق بمتابعة أداء وتطور مهارات المعلمين	- نقص التجهيزات والوسائل التقنية. - نقص الحوافز والمتابعة. - عدم التشجيع على الإبداع والابتكار.	- عدم تجهيز فصول الدمج بالوسائل التقنية الحديثة يؤدي إلى عدم قدرة المعلمين والمعلمات على تطبيق ما تعلموه. - لا يوجد متابعة لأداء المعلم - المشرف التربوي يهمل جانب المتابعة. - عدم تحفيز المعلمات لتطبيق ما تعلموه في برامج التطوير المهني. - لا توجد جهة تراقب تطور أداء معلم التربية الخاصة وتحفزه عند الإنجاز وتطبيق ما تم خلال البرنامج. - إعطاء الحرية للمعلمات بتطبيق ماورد في البرامج كلاً بحسب طريقتها وإبداعها وعدم حصرها بالقيام بها بطريقة محددة.

مناقشة الموضوعات المحورية:

١- معوقات تتعلق بتصميم البرامج التدريبية:

أظهرت إجابات المستجيبين أبرز المعوقات التي تواجه تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في برامج التطوير المهني لمعلمي ومعلمات التربية الخاصة والتي تتعلق بتصميم البرامج التدريبية، حيث يتضمن هذا الموضوع المحوري عدة ترميزات تمثلت في أن برامج التطوير المهني لا تلبي غالبية احتياجات معلمين ومعلمات التربية الخاصة الفعلية، بالإضافة إلى عدم مشاركة المعلمين والمعلمات في إعداد البرامج التطويرية.

كان هناك تباين في الإجابات حيث ذكر بعض المستجيبين فعالية برامج التطوير في تلبية بعض احتياجات معلم التربية الخاصة، في حين أجاب آخرون بعدم تلبية الاحتياجات الفعلية لمعلم التربية الخاصة من قبل برامج التطوير المهني.

أجد أن برامج التطوير المهني فعالة نوعاً ما وتلبي بعض احتياجات المعلمات. (مستجيب٢)

يوجد بها نقص ولا يوجد برامج تحاكي ما يحتاجه المعلم في أرض الواقع. (مستجيب٧)

ولكن يمكننا القول إن أبرز المعوقات التي ذكرها المستجيبون في هذا الجانب كانت أن برامج التطوير المهني لا تلبي الاحتياجات الفعلية لمعلم التربية الخاصة، وجاء ثانياً عدم الأخذ برأي معلم التربية الخاصة لمعرفة الاحتياجات الفعلية وعدم مواكبتها لما يطمح له معلم التربية الخاصة، وإلقاء مسؤولية تطوير معلم التربية الخاصة على عاتق المشرف التربوي، إهمال المتطلبات التي يحتاجها معلم التربية الخاصة في الميدان كتنمية مهارة التواصل، ومهارة القيادة، والتركيز على تطوير الجانب المهاري، وتبادل الخبرات بين المعلمين.

٢- معوقات تتعلق بمحتوى برامج التطوير المهني:

أظهرت إجابات المستجيبين أبرز المعوقات التي تواجه تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في برامج التطوير المهني لمعلمي ومعلمات التربية الخاصة والتي

تتعلق بمحتوى برامج التطوير المهني، حيث يتضمن هذا الموضوع المحوري عدة ترميزات تمثلت في أن برامج التطوير المهني تركز على الجوانب النظرية فقط وتهمل الجانب العملي والتقني، بالإضافة إلى التركيز على مواضيع التخصص وإهمال تنمية مهارات المعلم كمهارة التواصل ومهارة الابتكار والإبداع، وأن موضوعات برامج التدريب المهني مكررة، وتفعيل دور الإشراف في توجيه المعلمين للبرامج التدريبية المناسبة لهم.

حيث أجمع أغلب المستجيبين على أن الجانب النظري يطغى في برامج التطوير المهني على بقية الجوانب، وذكر المستجيبين بعض المعوقات التي تقف أمام تطبيق الجانب العملي والتقني في برامج التطوير المهني والتي تظهر في ضعف شبكات الانترنيت داخل مراكز التدريب، ضعف توفير الأجهزة والأدوات التقنية داخل مراكز التدريب، وسهولة الالقاء النظري مقارنةً بتطبيق الجانب العملي والتقني، قلة خبرة المدربين بالتدريب العملي، عدم كفاءة المدربين في التعامل مع التقنية، كثرة أعداد المعلمين في البرنامج.

بالإضافة إلى ذلك ذكر بعض المستجيبين أن موضوعات برامج التطوير المهني متكررة وتركز فقط على موضوعات تخص التربية الخاصة، في حين ذكر بعض المستجيبون أن الموضوعات متنوعة وتجمع بين موضوعات التخصص والموضوعات العامة.

"*متكررة، وغالباً تقتصر على موضوعات التخصص*" (مستجيب٣)

" *تجمع موضوعات برامج التطوير المهني بين الموضوعات العامة والخاصة*" (مستجيب٧)

وأجاب المشاركون بأن محتوى برامج التطوير المهني تتسم بالجمود حتى وإن اختلف عنوان البرنامج التطويري فإن المحتوى هو ذاته، ولا يؤخذ برأي معلم التربية الخاصة عند تصميم المحتوى، أيضاً اعتماد الطرق التقليدية في عرض وتصميم المحتوى التطويري، وعدم مسايرة برامج التطوير المهني للمتغيرات المعرفية المتسارعة

حيث إن أغلب البرامج تستند إلى مراجع قديمة تم التشبع منها، وأن أغلب البرامج تحتوي على معلومات لدى معلم التربية الخاصة علم مسبق بها،

وأشار المستجيبون إلى أهمية تنمية الاتجاهات الإيجابية لدى المدربين والمسؤولين عن برامج التطوير المهني نحو فوائد التدريب العملي والتقني لمعلم التربية الخاصة، وما ينتج عنه من تحسين لمخرجات العملية التعليمية، وأشار المستجيبون إلى أهمية تطوير معلم التربية الخاصة في جميع الجوانب ورفع كفاءته الأدائية، والاهتمام بطرح موضوعات تنمي مهارات المعلم العامة كالتخطيط والحاسب الآلي ومهارات إدارة الصف، والأخذ برأي معلم التربية الخاصة من خلال استطلاع الرأي لمعرفة أهم المواضيع التي يحتاجها.

وأشار المستجيبين إلى حاجتهم إلى التوسع في طرح الموضوعات، المتابعة الجيدة من قبل مؤسسات التطوير المهني ووزارة التعليم للمستجدات المعرفية في ميدان التربية الخاصة بصفة خاصة والميدان التعليمي بصفة عامة والاهتمام بتزويد معلم التربية الخاصة بها.

٣- معوقات تتعلق بالأساليب التدريبية:

أظهرت إجابات المستجيبين أبرز المعوقات التي تواجه تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في برامج التطوير المهني لمعلمي ومعلمات التربية الخاصة والتي تتعلق بالأساليب التدريبية، حيث يتضمن هذا الموضوع المحوري ترميزات تمثلت في أن برامج التطوير المهني تعتمد على الأساليب التقليدية في تقديم البرامج التطويرية.

أجمع المعلمين أن الأساليب التقليدية كالمحاضرة هي السائدة في برامج التطوير المهني، في حين أجاب بعض المستجيبين بوجود توظيف بسيط لبعض الأساليب الحديثة كالنمذجة والدروس التطبيقية، وأن التقنية موجودة في برامج التطوير المهني لكنها لا توظف بالشكل الذي يطمح له معلم التربية الخاصة، وأشار المستجيبين إلى حاجتهم إلى الاستعانة بخبراء لتطبيق الأساليب الحديثة بفاعلية وتدريب المدربين على تطبيق الأساليب الحديثة بالطريقة الصحيحة.

٤- معوقات تتعلق بمستوى المدربين:

أظهرت إجابات المستجيبين أبرز المعوقات التي تواجه تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في برامج التطوير المهني لمعلمي ومعلمات التربية الخاصة والتي تتعلق بمستوى المدربين، حيث يتضمن هذا الموضوع المحوري عدة ترميزات تمثلت في عدم توفير مدربين متفرغين لإعداد البرامج التطويرية بجودة عالية، بالإضافة إلى استخدام استراتيجية التدريس المصغر لإعداد المعلمين والمعلمات كمدربين يمتلكون مهارات عالية.

أجمع المستجيبين على الدور المحوري الذي يلعبه المدرب في نجاح البرنامج التدريبي، في حين ذكر المستجيبون أبرز المعوقات والتي تظهر في اعتماد المدرب على حشو المعلومات خلال البرنامج، ضعف قدرة المدربين على تدريب المعلمين عملياً وتقنياً، قلة خبرة المدربين بالتقنية، ضعف التطبيق الصحيح من قبل المدرب للأساليب الحديثة أثناء البرنامج.

وتباينت آراء المستجيبين حول الأخذ برأي المعلم لتقييم المدرب بعد انتهاء البرنامج التطويري فأغلب المستجيبين أشاروا إلى عدم الأخذ برأي المعلم لتقييم مدى نجاح المدرب في تقديم البرنامج في حين أشار بعض المستجيبين إلى أن المعلم يستطيع تقييم استفادته من المدرب عن طريق استطلاع الرأي نهاية البرنامج أو عن طريق تقييم المدرب على منصات التدريب.

وأشار المستجيبون إلى أهمية الاستعانة بالمدربين ذوي الخبرة لنقل خبراتهم لبقية المدربين، تدريب المدربين من الناحية العملية والتقنية، تخفيف الأعباء على المدرب وتفريغه لهذه المهمة، الحرص على تمكن المدرب عند تقديم البرنامج التدريبي

من خلال تدريبه قبل تقديمه، الاستفادة من المعلمين والمعلمات المتميزين لنقل تجاربهم من خلال تدريبهم على تقديم برنامج تطويري لبقية زملائهم.

٥- معوقات تتعلق بمتابعة أداء وتطور مهارات المعلمين:

أظهرت إجابات المستجيبين أبرز المعوقات التي تواجه تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في برامج التطوير المهني لمعلمي ومعلمات التربية الخاصة والتي تتعلق بمتابعة أداء وتطور مهارات المعلمين، حيث يتضمن هذا الموضوع المحوري ترميزات تمثلت في نقص التجهيزات والوسائل التقنية، ونقص الحوافز والمتابعة، بالإضافة إلى عدم التشجيع على الإبداع والابتكار.

أجمع المستجيبون أنه لا توجد جهة تتابع تطور أداء معلم التربية الخاصة وتشجعه لنقل ما تعلمه في البرنامج التطويري إلى بقية زملاءه، وأن هذه المهمة غالباً تقع على عاتق المشرف التربوي الذي يهمل وضع معيار تطور أداء المعلم بعد التحاقه بالبرامج التطويرية عند تقييم أداء المعلم، كما أن عدم تجهيز فصول الدمج بالوسائل التقنية الحديثة يؤدي إلى عدم قدرة المعلمين والمعلمات على تطبيق ما تعلموه.

وأشار المستجيبون إلى أهمية متابعة تطور أداء معلم التربية الخاصة في جميع الجوانب، وتحفيزه عند الإنجاز، والحرص على تزويده بالتغذية الراجعة، مع العمل على نقل خبرات المعلمين المتميزين لبقية زملائهم وإعطاء الحرية للمعلم بتطبيق ماورد في البرامج بحسب طريقته وإبداعه وعدم حصره بالقيام بها بطريقة محددة.

التوصيات

في ضوء النتائج التي أسفر عنها البحث يمكن استنتاج عدداً من التوصيات التي يمكن أن تساهم في تحقيق برامج التطوير المهني المقدمة لمعلمي ومعلمات التربية الخاصة لمهارات القرن الحادي والعشرين، وهي كما يلي:

١ - استقطاب الكفاءات المميزة محلياً ودولياً لإعداد وتنفيذ برامج التطوير المهني في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين.

٢ - تطبيق آليات تقييم مناسبة لمتابعة مدى استفادة معلم التربية الخاصة من مهارات القرن الحادي والعشرين التي دربوا عليها في برامج التطوير المهني.

٣ - بناء رؤية واضحة للتطوير من خلال إشراك المعلمين في العملية التطويرية للبرامج وتحديد الاحتياجات الفعلية لهم.

٤ - بناء أدوات معتمدة لقياس المهارات الأدائية في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين وتدريب المعلمين عليها.

٥ - القيام بورش عمل لحل المشكلات التعليمية، بطريقة إبداعية ومنهجية علمية.

٦ - التعاون مع المؤسسات التقنية في المجتمع لمواكبة أحدث التطبيقات التقنية، والتعرف على طرق توظيفها في العملية التعليمية.

المراجع

أبو لبن، إيناس موسى خليل. (٢٠١٧). "التطوير المهني للمعلمين الفلسطينيين نحو استخدام المستحدثات التكنولوجية في ضوء خبرات بعض الدول". *مجلة جامعة الاستقلال للأبحاث*، ٢ (١)، ١٣٨ -١٦٣.

الأنصاري، عيسى بن حسن. (٢٠٠٤). "تدريب المعلمين أثناء الخدمة في المملكة العربية السعودية الواقع والمستقبل". *مجلة البحوث النفسية والتربوية*، ١٩ (٣)، ١٧٥ - ٢٠٧.

الباز، مروة محمد محمد. (٢٠١٣). "تطوير منهج العلوم للصف الثالث الإعدادي في ضوء مهارات القرن الواحد والعشرين". *المجلة المصرية للتربية العلمية*، ١٦ (١٩١)، ١ -٤٢

بخش، أميرة طه. (٢٠٠٩). "واقع برامج تدريب معلمي التربية الخاصة في المملكة العربية السعودية وتطويرها في ضوء مدركاتهم عن احتياجاتهم التدريبية". *المجلة التربوية بجامعة الكويت*، ٢٣ (٩٠)، ١٢٥ -١٧٨.

البلوشي، شمسة عبدالله. (٢٠٢٠). *الاحتياجات التدريبية لمعلمات التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بسلطنة عمان في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين*[رسالة ماجستير منشورة، جامعة السلطان قابوس]. قاعدة بيانات دار المنظومة.

البلوي، فيصل ناصر. (٢٠١٩). "تقييم برامج التدريب المهني أثناء الخدمة لمعلمي صعوبات التعلم بمدينة تبوك من وجهة نظرهم والتعرف على احتياجاتهم التدريبية". *المجلة الدولية التربوية المتخصصة*، ٨(٤)، ٤٠ -٥٥.

البلوي، عائشة محمد خليفة، والبلوي، عواطف فالح سالم. (٢٠١٩). "تصور لبرنامج تدريبي مقترح لتنمية بعض مهارات القرن الحادي والعشرين لدى معلمات الرياضيات للمرحلة الابتدائية بمدينة تبوك". *مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، ١٠٧ (١٠٧)، ٣٧٨ -٤٣٣.

ترلينج، بيرني، وفادل، تشاليز. (٢٠١٣). *مهارات القرن الحادي والعشرين: التعلم للحياة في زمننا*. (بدر الصالح، مترجم). النشر العملي والمطابع بجامعة الملك سعود. (العمل الأصلي نشر في ٢٠٠٩).

التويجري، أنس إبراهيم حمد، وتراورى، إيسوف. (٢٠١٨). "ممارسة التطوير المهني بالمدارس العربية في بوركينا فاسو"، *مجلة العلوم النفسية والتربوية*، *٧*(١)،٢٥٣ -٢٧٥.

الحارثي، عبد الرحمن محمد نفير. (٢٠٢٠). "آليات تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في برامج الإعداد التربوي للمعلم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس"، *المجلة التربوية بكلية التربية بسوهاج*، *٧٢*(٧٢)،٩ -٥٠.

الحبيطي، دينا عبد الحميد السيد. (٢٠١٨). "تقويم أداءات تدريس معلمي العلوم بالمرحلة المتوسطة على ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين". *المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية*،١ (٤)،٢٦١ -٢٨٩.

الدبيسي، شرعاء عبيد سعيد. (٢٠٢٠). "تقويم الأداء التدريسي لمعلمات التربية الفنية بالمرحلة الابتدائية بمدينة بيشة في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين". *مجلة شباب الباحثين في العلوم التربوية*، (٥)، ١٩٨ -٢٢٤.

الذروة، مبارك عبد الله، وصفوت، حسن عبد العزيز. (٢٠١٦). "التنمية المهنية لمعلمي التربية الخاصة في دولة الكويت في ضوء التحديات المستقبلية". *مجلة الثقافة والتنمية*، (١٠٨)، ١ -٨٩.

الزهراني، عبد العزيز عثمان. (٢٠١٩). "تصور مقترح لتطوير الممارسات التدريسية لمعلمي الرياضيات في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين". *مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية*، *١١* (١)، ١ -٤٨.

السردية، هيا مروح خلف. (2020). "متطلبات القرن الحادي والعشرين لمعلمي التربية الخاصة في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠". *المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية*، ٣(١)، ٣٨٧ -٤٢١.

شبر، خليل إبراهيم، أبوزيد، عبد الباقي، وجامل، عبد الرحمن. (٢٠٠٦). *أساسيات التدريس*. دار المناهج للنشر والتوزيع.

شبلي، نوال محمد. (٢٠١٤). "إطار مقترح لدمج مهارات القرن الحادي والعشرين في مناهج العلوم بالتعليم الأساسي في مصر". *المجلة الدولية التربوية المتخصصة*، ٣(١٠)، ١ -٣٣.

الشمري، ابتسام غضبان. (٢٠١٩). "الاحتياجات التدريبية اللازمة لمعلمي التربية الخاصة في المملكة العربية السعودية من وجهة نظرهم". *مجلة التربية الخاصة والتأهيل*، ٩(٣١)،١١٢ -١٤٤.

العازمي، سارة محمد كميخ. (٢٠٢٠). "المعلم ومهارات القرن الحادي والعشرين". *مجلة بحوث*، (٣٧)،١٠٠ -١١٣.

العساف، صالح حمد. (٢٠٠٣). *المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية*. الرياض، مكتبة العبيكان.

مجرشي، جميلة، البلهيد، مها، والسلمان، أماني. (٢٠١٨). "التطوير المهني لمعلمي التربية الخاصة لمواكبة برامج التعليم الشامل: مراجعة أدب". *مجلة التربية الخاصة*، (٢٣)، ٨٠ -١١٣.

مزرارة، نعمية. (٢٠٢٠). "أهمية إعداد معلم التربية الخاصة لتأهيل الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء متطلبات التنمية المهنية". *المجلة العلمية للتربية الخاصة*، ٢ (٣)، ١٨١ -٢١٠.

المعايطة، لينا محمد، الجراح، عبدالله عزام. (٢٠٢٠). "تقديرات معلمي الدراسات الاجتماعية في مديرية التربية و التعليم لمنطقة الكرك لدرجة امتلاكهم لمهارات القرن الحادي والعشرين في ضوء متغيري التخصص وعدد سنوات الخدمة". *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، (٢٦)، ٢٦٣ -٢٨٧.

المراجع الإلكترونية :

١ - وزارة التعليم. (2015). *الدليل التنظيمي للتربية الخاصة*. https://edu.moe.gov.sa/

٢ - وزارة التعليم. (٢٠١٦). *رؤية المملكة ٢٠٣٠*. www.vision2030.gov

٣ - وزارة التعليم والأمانة العامة لمجلس الوزراء. (١٤٤١). وثيقة *تنظيم المعهد الوطني للتطوير المهني التعليمي ١٤٤١هـ*.